

# الدرس 312 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو

مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى

الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي - 00:01:06

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصة الجرس وهو اشد علي فيفصم فيفصم عني وقد وعيت ما قال

واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما ما يقول - 00:01:22

قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن

هشام ابن عواه هشام ابن عروة معروف - 00:01:44

شيخ مالك تقدم مرارا مات رحمه الله سنة سنة سبعين وقيل سنة ستين واربعين ومئة عن ابيه ابوه عروة ابن الزبير الفقيه احد

السبعة معروف ايضا تقدم مرارا مات رحمه الله سنة اربع وتسعين - 00:02:10

عن عائشة الصديقة الصديقة رضي الله عنها ماتت سنة سبع وخمسين. هم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان الحارث ابن

هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

الحارث ابن هشام والحارث بن هشام بن المغيرة بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي يلتقي نسبه مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فيه - 00:02:52

في مرة في مرة هو من ابناء يقظة ابن مرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم من لا رسول الله صلى الله عليه وسلم اه محمد صلى

الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن - 00:03:08

بن قصي بن كلاب بن مرة هشام فهو الحارث بن هشام ابن المغيرة ابن عمر ابن مخزوم ابن يقظة ابن مرة ابن كعب ابن لؤي القرشي

المخزومي الصحابي الشريف في الجاهلية والاسلام - 00:03:27

هو اخو ابي جهل لابيه وامه شهد بدرا كافرا وفر يوم بدر وترك اخاه يقتل غير بفراره غيره بذلك حسان رضي الله عنه بابيات يقولون

فيها ان كنت كاذبة الذي حدثني فنجوتي منجى الحارث بن هشام - 00:03:49

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم. الاحبة فاخوه اولهم ورهطه بعد ذلك ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طميرة ولجامرة الفرس سريع

الجري ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام ملأت به الفرجين فارمدت به - 00:04:17

وسوى احبته بشر مقامه. لولا الله وجريها لتركته جزر السباع ودسنه فقال هو يعتذر عن فراره ويجيب حسان اه الله يعلم ما تركت

قتالهم حتى رموا فرسي باشقر مزبد وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولم يضرر عدوي مشهدي - 00:04:42

ووجدت ريح الموت من تلقائهم في مأزق والخيل لم تتبدي فصدت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مرصد قال ابو عبيدة

معمر بن المثنى الامام اللغوي مشهور ما اعتذر احد من الفرارين باحسن مما اعتذر به الحارث بن هشام - [00:05:13](#)

سمع بعض العجب هذه الابيات فقال يا معشر العرب ما زلتهم تحسنون كل شيء حتى حسنتم الفرار ثم اه استمر مشركا فحضر احدا ايضا مع المشركين. واستمر الى ان فتح ربنا سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:35](#)

فاسلم الحارث بن هشام مع من اسلم من من مسلمة الفتح وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ان يوم الفتح جاءت ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها الى النبي - [00:05:55](#)

صلى الله عليه وسلم تخبره انها اجرت رجلا وان اخاها عليا اراد ان يقتله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من يا ام هانئ فقال اهل التفسير آآ يعني شراح الحديث آآ ان هذا الذي اجارته ام هانئ رجل - [00:06:14](#)

يقال له ابن هبيرة او هو هذا الحارث ابن هشام ولما كان يوم حنين اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن هشام مئة من الابل كما اعطى طائفة من المؤلفة قلوبهم ثم بعد ذلك حسن اسلامهم - [00:06:34](#)

رضي الله عنه روى الطبراني في معجمه الكبير عن الحارث بن هشام انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله حدثني بعمل اعتصم به ومسألة مثل هذه لا يبحث عنها من في اسلامه دخل. لا يسأل عن مثل هذا الا من اخلص نيته لله. فقال -

[00:06:49](#)

حدثني يا رسول الله بعمل اعتصم به. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم املك عليك هذا و اشار الى لسانه قال الحادث ابن

هشام فرأيتته يسيرا وكنت رجلا قليل الكلام. اصلا ما لا يتكلم هو - [00:07:12](#)

الذي الصامت طويل الصمت تقول له املك عليك هذا يعني تأمره بما يحسنه بما يخف عليه. قال وكنت فرأيتته يسيرا وكنت رجلا قليل الكلام فلما اردته اذا هو لا شيء اشد منه - [00:07:31](#)

وآآ بعد ذلك خرج الحارث بن هشام وتحمل مع اهله فنزل بالشام فمكث بها الى ان كانت معركة اليرموك فحضرها واستشهد بها سنة خمس عشرة وقال بعض اهل التراجم بل مات في طاعون عمواس الذي كان في الشام - [00:07:50](#)

وكان سنة الثماني عشرة وايا ما كان فقد مات شهيدا في الطاعون او في الحرب روى الحاكم في مستدركه ان الحارث ابن هشام رضي الله عنه لما اراد ان يخرج الى الشام - [00:08:14](#)

جزع اهل مكة لخروجه جزعا عظيما فتبعوه لم يبق بمكة احد الا خرج يشيعه فلما وصل هو الى البطحاء وقف ووقف الناس حوله فالتفت فلما رأى بكائهم رق لهم فبكى ايضا - [00:08:33](#)

ثم قالهم والله ايها الناس ما خرجت رغبة بنفسي عن انفسكم ولا اختيار بلد عن عن بلدكم ولكنه كان هذا الامر يقصد الاسلام فدخل فيه رجال من اهل مكة والله ما كانوا من ذوي اسنانها ولا من بيوتاتها - [00:08:56](#)

قال فاصبحنا والله لو ان جبال مكة ذهب فانفقناها في سبيل الله ما ادركنا يوما من ايامهم فوالله لئن فاتونا في الدنيا لنلتمسن ان نشاركهم في الاخرى فاتقى الله رجل غازيا - [00:09:21](#)

وخرج رضي الله عنه يرويه آآ ابو نعيم في معرفة الصحابة انه يوم اليرموك اه وقد شهد وقد شهدا اه عنده في رأيه اه الحارث ابن هشام وعكرمة وعكرمة ابن ابي جهل وعياش ابن ابي ربيعة فجرحوا فأسخنوا - [00:09:41](#)

حتى اثبتوا لا يستطيعون الحراك من كثرة الجراح فدعا الحارث بن هشام بماء ليشربه فلما قرب اليه الماء نظر اليه عكرمة بن ابي جهل فقال الحارث للذي يسقيه اسق عكرمة - [00:10:05](#)

فلما ذهب ليسقي عكرمة نظر اليه عياش ابن ابي ربيعة فقال عكرمة للساقى اسقي عياش ابن ابي ربيعة فلم يصله الساقى حتى كانت نفسه فاضت فلما رجع ليسقي عكرمة ابن ابي جهل مات ايضا فلما رجع ليسقي الحارث ابن هشام مات ايضا فماتوا ثلاثة ماتوا

جميعا - [00:10:29](#)

ولعلكم تعجبون اني حدثتكم انه لما خرج من مكة جزع اهل مكة جميعا لفرارهم اياه ولا عجب الحارث بن هشام هذا كان سيدا من

سادات مكة وابوه هشام المغيرة هشام ابن المغيرة كان سيدا ايضا. وجده المغيرة ابن عمر كان سيدا ايضا هذه هؤلاء - [00:10:58](#)

سلالة امجاد يعني لكثرة مجدهم كان يقبل وسؤددهم كان يقبل منهم ما لا يقبل منهم غيرهم حتى قال رجل من الشعراء لواحد سبه وشتمه قال احسبت ان اباك يوم تسبني في المجد كان الحارث ابن هشام - [00:11:29](#)

يعني لو ان اباك آآ كان الحارث ابن هشام لا آآ يعني آآ اغضيت لك عن السب لكن انت لست ليس ابوك الحارث ابن هشام. احسبت ان اباك يوم تسبني في المجد كان الحارث ابن هشام - [00:11:49](#)

اولى قريش بالمكانم كلها في الجاهلية كان والاسلام بل بلغ من مجدهم وسؤدتهم اما ان اخبرتكم في هذه المجالس المباركة ان العرب كانوا يؤرخون بالاحداث العظام التي تقع العرب لم يكن لهم تأريخ بالسنين. انتم تعرفون هذا. والهجرة انما حدثت في عهد عمر رضي الله عنه التاريخ بالهجرة. ولا يتصور ان العرب كانوا قوما لا - [00:12:07](#)

يؤرخون في امورهم. فكيف كانوا يؤرخون باي شيء يؤرخون؟ بالوقائع العظيمة التي تقع في فارخوا بعام الفيل. وقبل ذلك ارخوا بموت كعب بن لؤي جد رسول الله صلى قال المجلس بموت كعب الرخو لشهرته رد الى الدين اهالي مكة - [00:12:34](#)

والرخو ايضا بموت هشام بن المغيرة ابي الحارث بن هشام فقال عبد الله بن ثور فأصبح بطن مكة مقشعرا كأن الأرض ليس بها هشام يعني اذا لم يكن هشام على الارض اقشعرت وصوحت - [00:13:01](#)

ويقول آآ مسافر بن ابي عمرو يقول لنا الركبان في كل منزل امات هشام ام اصابكم الجذب فجعل الجذب والقحط الذي يعتري الناس هو وموت هشام سواء ام ومن عجب شأن هؤلاء انهم بنوا مخزومين كانوا يلقبون ريحانة قريش - [00:13:25](#)

قالوا لاجل حظوة نسائهم عند الرجال نساء بني مخزوم كن حظيات جدا يكثرن الرغبة فيهن ويكثر الخطاب لهن وقالوا كانوا اذا ولد لال الحارث بن هشام جارية تبشر بها النساء ورأى اهلها انهم صاروا اغنياء بها. لانها لحضرتها فستكثر الرغبة فيها - [00:13:54](#)

فحينئذ يغلي اهلها من المهر ما شاءوا وصار يضرب المثل في الحظوة بنات الحارث بن هشام قال رجل من الشعراء يقول ومن لم يرد مدحي فان مدائح نوافق عند الاكرمين نوام. نوافق اي تنفق عند الاكرمين تروج عندهم. اذا انت لا تريد - [00:14:23](#)

ولا تتيبوا عليها فانها تروج عند الاكرمين وتنمو عندهم ويثيبون عليها. ومن لم يرد مدحي فان مدائحين وافقوا عند الاكرمين نوام. نوافق عند المشتري الحمد بالندی نفاق بنات الحارث بن هشام - [00:14:50](#)

كما اننا بنات الحاج نيشان رائجات كذلك مدائح تروج بما يتعلق بهذه البيتين ان ابناء ابي علقمة هذا كان احد اصحاب الطرائف سمع انسانا ينشد هذين البيتين ويقول اه فان نفاق بنات الحارث بن هشام - [00:15:10](#)

تعال فقال ما الذي بلغ من بلغ من نفاق بنات الحبيب يعني ما ما هذه الحيثية التي راج بها بنات الحارث بن هشام اكثر من رواج من بنات قريش فقال المسؤول قال كنا احسن كنا احسن النساء وجوها - [00:15:39](#)

وكان ابوه اذا زوجهن تاقهن ومهورهن الى بعولتهن هادي هي التزويجة ولا بلاش احسن النساء يعني احسن النساء وجوها ثم ابوها اذا زوجها اتى بها اليك واعطاك مهرها الذي تنقدها اياه - [00:16:07](#)

نتا جيب غي جلابتك فقال ابن ابي علقمة قال يا ابن اخي لو فعل هذا ابليس ببنااته لتنافس فيها الملائكة المقربون ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي - [00:16:34](#)

الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي ما الوحي قالوا الوحي في اللغة اعلام بخفاء هذا روعي اعلان بخفاء والوحي يطلق ايضا - [00:17:05](#)

ويراد به الاشارة كما في قول ربنا سبحانه فخرج على عن زكرياء عليه السلام فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم اوحى اليهم ايش؟ اشار اليهم على وجه من وجهي التفسير وقيل كتب اليهم واذا صح هذا فيكون - [00:17:25](#)

وايضا الوحي يراد به الكتابة. والوحي يطلق ايضا ويراد به الوسوسة كما في قول ربنا سبحانه وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجددهم اي يوسوسون اليه ووحي ربنا سبحانه يكون على ادرب - [00:17:47](#)

يكون درب منه بسماع كلام ربنا سبحانه كسماع موسى عليه السلام قال ربنا سبحانه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك تمام قال ربنا سبحانه وكلم الله موسى تكليما. قال ربنا سبحانه وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا - [00:18:12](#)

فهذه سبع عاد ضربنا وضرب منه يكون بواسطة ملك كما في قول ربنا سبحانه ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء او يرسل او يرسل - [00:18:37](#)

الا رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قراءة وضربوا منه يكون بالقاء في القلب كما في قوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن ابي شيبه والبيهقي ابن شعب الايمان وغيرهما - [00:18:53](#)

آ وان روح القدس نفث في روعي الروح القلب وان بعض الناس يغلط فيقول نفث في روعي وهذا لا معنى له الروح الخوف والروح القلب مم وان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لا تموت حتى تستكمل رزقها. الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب - [00:19:10](#)

ومنه ضرب رؤيا في النوم كما في قول ربنا سبحانه حكايتان عن ابراهيم عليه السلام قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فانظر ماذا تريد قراءة - [00:19:34](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر يا ابت افعل ما تؤمر قراءةك وكما في آ احاديث الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي - [00:19:51](#)

رؤيا السابقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. وكما في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره آ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:09](#)

آ اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك. فقال فيما يختصم الملأ الاعلى الى اخر الحديث وضرب منه يكون بتمثل الملكي للرسول صلى الله عليه وسلم انسانا فيكلمه فيعي عنه كحديث جبريل - [00:20:25](#)

في الحديث المشهور ايمان الاسلام والاحسان قال صلى الله عليه وسلم انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وربما واكثر ما كان يتمثل في سورة لحة الكلب وربما تمثل له بصورته التي خلقه الله عليها كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما آ - [00:20:48](#)

اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث عن فترة الوحي فكان في مقال بين انا امشي سمعت صوتا في السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جاء - [00:21:13](#)

اليس على كرسي بين السماء والارض ويكون ايضا بالالهام وهذا الذي بالالهام قد يكون لغير الانبياء. ومن ذلك قول ربنا سبحانه واوحينا لام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجاعلوه من - [00:21:30](#)

هذا كله وحي ولكنه بالالهام. وقد يكون الوحي بالتسخير كما في قول ربنا سبحانه احسنت اوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الى اخره. وكما في قول ربنا سبحانه - [00:21:56](#)

اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى وهذه الوحي له اضرب غير ذلك لقد اوصلها الحليمي الى ستة واربعين نوعا - [00:22:15](#)

ولكن كثيرا منها يصلح ان يدرج في بعض الذي ذكرناه. وقد نظم هذا الذي ذكرناه وغيره الامام الحافظ الكبير آ الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسي توفي سنة الف ومئتين وستة وعشرين - [00:22:36](#)

بقوله قد خص يقول خص النبي صلى الله عليه وسلم خص النبي محمد بمراتب في الوحي تنبئ عن الشامي رؤيا من ام مثل صبح تنجلي فيه رأى غطا كغطق ثاني. وبه آ - [00:22:54](#)

وبه الامين اي جبريل وبه الامين اتى بسورة كوثر في ظاهر المروي للاعيان. واتاه احيانا كدحية او سواه مستفسر الايمان يقصد حديث جبريل واتاه احيانا كصلصلة حكت جرسا كصوت النحل في الاذان. وآ بروعه نفث الكلام - [00:23:18](#)

ولا يرى اه قد جاء في خبر ارتزاق الفاني هذا الحديث الذي ذكرناه لكم واتاه في واتاه في الشك الاصيل لخلقه بكثير اجنحة وذاذ ثاني ورآه في شكل لفحل هائل يدني ابا جهل لهلك داني ورأى ورأى الاله مخاطبا في نومه فبدا له علم - [00:23:43](#)

عظيم الشأن وباذنه سمع الكلام مقدسا ككليم ذي الرحمن ككليم رب العرش بالاحسان الى اخر ما قال اي والله نعم ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي - [00:24:10](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتييني مثل صلصلة الجرس قال صلى الله عليه وسلم احيانا يأتييني مثل صلصلة الجرس  
تنصنع او تو وقوع الحديد على الحجر اي صلصة - [00:24:29](#)  
تجيب سيرة حديد اذا اوقعتها على حجر فالصوت الذي تحدثه ذاك الصلصلة وقيل بل هو صوت وقوع الحديد على الحديد ثم اطلق  
الصلصلة بعد ذلك على كل صوت له طنين - [00:24:52](#)  
وهذه الصلصة هكذا يتلقى الملائكة الوحي من رب العالمين. روى ابو داود في سننه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:09](#)  
اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا صفر حجر صخر سمع اهل السماء للسماء صلصلة  
كجر السلسلة على الصفا على الصخر فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل - [00:25:23](#)  
فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فقالوا يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق. الحق وروى البخاري في صحيحه عن  
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله عز وجل الامر في السماء - [00:25:54](#)  
ضرب الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنما سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ فقالوا للذي قال الحق وهو  
العلي الكبير نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتييني مثل صلصلة الجرس. احيانا يأتييني مثل سلسلة الجرس. الجرس  
معروف - [00:26:16](#)  
فاذا كان كبيرا لا يسمى جرسا ولكنه يسمى ناقوسا نعم مم وهو اشد علي اشد عليه. معناه ان غيره ان غير هذا الضرب من الوحي  
الذي هو قصص صلاة الجنابة - [00:26:49](#)  
شديد ايضا معنى هذا ان الوحي كله شديد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اشد عليه وهذا قد انبأ به قد انبأ ربنا سبحانه به  
رسوله صلى الله عليه وسلم. عندما قاله - [00:27:09](#)  
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وقد بينت عائشة رضي الله عنها معالجة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الشدة في حديث الباب. عندما  
تقول اه ولقد رأيته يوحى اليه في اليوم الشديد البرد - [00:27:27](#)  
فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقه. صلى الله عليه وسلم ومن هذه الشدة التي وصفها الصحابة ما رواه البخاري في صحيحه عن  
زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:49](#)  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يملئ عليه قول ربنا سبحانه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله اموالهم  
وانفسهم هكذا كانت الآية الاية كما كيف تقرأونها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون - [00:28:06](#)  
لكن هذه الاية نزلت اذ نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون وزيد ابن ثابت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورسول الله يملئها عليه قال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا اعمى والاية على ظاهرها لم تستثني معذورا لا يستوي  
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فشاب ام مكتوم - [00:28:48](#)  
ويرى انه دون اخوانه من الذين يجاهدونه ولا يجاهد فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت قال زيد ابن ثابت وكان رجلا  
اعمى قال فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:11](#)  
وفخذه فوق فخذه فثقلت حتى خفت ان ترد فخذي. حتى خفت ان ان تدقها حتى خفت ان تحطمها من كثرة ثقل فخذ النبي  
صلى الله عليه وسلم هادي فخذ الان انت اجعل فخذ احدهم على فخذك وامر - [00:29:29](#)  
انا انسان ان يصعد فوق فخذي الالعى وانظر اتخشى ان ترد فخذه فخذك ستتألم نعم لكن هل يصل بك الالم الى ان تخشى ان ان  
فخذه تحطم فخذك ولا تبلغوا هذا المبلغ - [00:29:54](#)  
فتصوروا كيف كانت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم سري عنه فانزل الله تبارك وتعالى غير اولي الضرر ومن هذا ايضا ما  
يرويه الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان لا يوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هو على راحلته -

تضرب بجيرانها تبرك وتمد عنقها على الارض. ناقة من ثقل الوحي من ذلك ايضا ما رواه الامام احمد آ عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت اني لاختة بزمم العضباء ناقة - [00:30:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة ليس فقط تبرك تكسيرها من ذلك ايضا رواه البخاري ومسلم في صحيحه مع ان يعلمن امية رضي الله عنه قال آ نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى -

اليه وله غطيظ وفي رواية كغطيظ البكر الفتى من الابل صوت يحدثه كذلك الصوت الذي يحدثه النبي صلى الله عليه وسلم لما نظر اليه هذا وهو طيب شوفو اخواني هذه هذه حال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحلم - [00:31:19](#)

يقول وهو اشد احيانا يثقل حتى يكاد يحطم ركبة من من من ركبته تحت ركبته صلى الله عليه وسلم بل احيانا من شدة الثقة تبرك الناقة وهذا عندما يصل الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقبل ان يصل اليه كيف يصنع في الملائكة في السماء - [00:31:43](#)

يتكلم ربنا بالوحي فتصعق الملائكة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وعلي كبير هذه الاية تنزل تنفعل لها السماوات والارض تنفعل لها الملائكة في السماء والبهايم في الارض - [00:32:08](#)

واحدنا يتلى عليه القرآن كله فلا يحدث فيه شيئا نسأل الله تعالى ان يرزقنا قدر القرآن قدرا قال وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال فيفصم عني هذا الحرف مروى على ثلاثة اوجه - [00:32:33](#)

مروى فيفصل عني المضارع فصم الثلاثي فصم يفصل ومروى فيفصم عني مضارع افصم الرباعي كلاهما مبني للمعلوم. ويروى فيفصم عن هذا الثلاثي الذي ذكرناه مبني لما لم يسمى فاعل فيفصم عني - [00:32:59](#)

اي ينفرج عني ويذهب عني اصل هذا الفصل بكلام العرب هو ازالة الخلخال من الرجل من غير كسره النساء في ذاك الوقت تتزين بالخلاخيل الخلخال تضعه في رجلها فاذا اريد ان اذا اريد اخراج هذا الخلخال - [00:33:27](#)

اذا اخرج من الرجل اذا فك عن الرجل من غير كسر له فهذا الفصل فاذا كسر قيل قسمه ولم يقل فصمه. مم والفصل منه قول ربنا سبحانه لا اكراه في الدين - [00:33:51](#)

قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقال فوام لها العروة تعرفون العروة العروة هي هذه الحلقة التي يؤخذ منها الكوب ويؤخذ منها الجرة الان هذا هذه الاكواب التي تكون من طين - [00:34:16](#)

مم هذه هذه المقبض الذي الذي تقبضون الكوب منه هذا العروة هي الحلقة هذه وهذه العروة ومن فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة. ثم هي عروة وثقى لانفصام لها - [00:34:38](#)

اذا كانت لا تنفصل هل تنقسم مستحيل اه نسأل الله تعالى ان يرزقنا الاعتصام بالعروة والقبر فيفصم عني وقد وعيت ما قال. وقد وعيت اين حفظت مم واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. واحيانا يتمثل لي الرجل - [00:35:02](#)

يتمثل لي الملك رجلا وقلنا انه كثيرا ما كان يتمثل بصورته لحية لحية الكلبى اه فيكلمني فاعني ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرق. صلى الله عليه وسلم. هذا هذا هذا التفصد العرق شف - [00:35:28](#)

ولقد رأيته زيد ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عنه. وان جبينه ليتفصد. الجبين هو هو ناحية الجبهة لكل انسان جبينان يكتنفان جبهته. والغالب ان العرق ينحدر - [00:35:56](#)

الجبين الغالب هذا قالت هي ليتفصد عرقا ما الفصل؟ يتفصد الفصل قطع العرق لاجراج الدم هذا الفصل رصده اذا قطع عرقه لاجراج دمه. طيب عائشة رضي الله عنها تستعير هذه السورة التي يعرفها السامعون - [00:36:25](#)

لتبين كثرة العرق الذي يشرح من جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لا يشرح كأنه يتفصد تفصدا. هم لكثرة هذا لكثرة هذا العرق الذي يسيل من جبينه صلى الله عليه وسلم - [00:36:52](#)

ثم قضيتنا هذا هذا العرق الذي يسيل من جبينه صلى الله عليه وسلم هذا ما يراه الناظر من اثر الوحي على النبي صلى الله عليه

وسلم. وليس هذا ما يعالجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:10](#)

الذي الذي يعالجه النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الوحي. هذا لا تستطيع ان تعرفه هذا لا تستطيع انت انت تقترب الى تصويره مما ترى من تجلياته واثاره على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:31](#)

وهو هذا الجميل المتفصل عرفا متى متى تعرق وانت في شدة البرد؟ شدة البرد في شدة البرد في المدينة تعرق وان لبست كل ملبوس وان تغطيت بعد ذلك بكل لحاف وانت في لا يصيبك اعراض وثم في ذلك الزمن - [00:37:49](#)

يعني اقصد بذلك الزمن لا شيء يحبس الرياح من هبوبها ولا البرد اكسر سورتها وتقول عائشة في اليوم الشديد البرد وان جبينه ليتكصد عرق صلى الله عليه وسلم طيب الحارث ابن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي - [00:38:12](#)

فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الوحي يأتيه اما الجرس واما كتمثل واما بتمثل الملك له رجلا فيكلمه نحن قلنا ان الوحي اوصلوه الى ستة واربعين نوعا كيف والنبي صلى الله عليه وسلم يذكر نوعين فقط - [00:38:43](#)

فهو يجيب عن مسألة السائل هو يقول له كيف يأتيك الوحي؟ يقول يأتيني كذا ويأتيه كذا ولا لا؟ طيب كيف هذه القضية واين الانواع الاخرى المشكل هذا نعم مشكل قالوا في الجواب عنه ذكروا اجوبة اظهروها اثنان - [00:39:08](#)

الاول ان هذين النوعين هما النوعان الغالبان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتفى بذكر الغالي. هذا واجب الوجه الثاني ان انه عندما سأل هشام ابن حكيم آآ انه عندما سأل الحارث بن هشام لم يكن الا هذان - [00:39:30](#)

وغيرها من انواع وقعت بعد ذلك. والله اعلم اه قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال انزلت عبس وتولى في عبد الله ابن ام مكتوم - [00:39:50](#)

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا محمد استدنيني وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول - [00:40:08](#)

يا ابا فلان هل ترى بما اقول بأسا فيقول لا والدماء ما ارى بما تقول بأسا فانزلت عبس وتولى انجى اول اعمى قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة - [00:40:27](#)

تقدم في الاسناد قبله عن ابيه عروة بن الزبير تقدم ايضا انه قال انزلت عبس وتولى عروة اه ابن الزبير تابعي وليس بصحابي مم هل ادرك هذا حدوث زمن حدوث القصة التي يحكيها - [00:40:48](#)

ويقول انزلت عبس وتولى على لأجل كذا وكذا وكذا هو ادرك هذا فماذا يقال في هذا الحديث مرسل كأنني بك تشك طيب ما المرسل طيب المشهور تعرف المشهور انه اوف لا - [00:41:09](#)

لا ما ما ما يرفعه التابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم. مرفوع تابع على المشهور مرسل او قيده بالكبير كما يقول العراقي فهذا هذا مرسل لكنه وصله الترمذي - [00:41:34](#)

بهذا الاسناد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انزلت عبس وتولى وذكرت الحديث. نعم انه قال انزلت عبس وتولى في عبد الله ابن ام مكتوم - [00:41:53](#)

عبدالله بن ام مكتوم مشهور بالنسبة الى امه لكنه لكنه مختلف في اسمه فبعضهم يقول عبدالله كما هنا وبعضهم يقول اسمه عمرو وآآ هو صحابي قرشي عامري هذا لا خلافي عامري نسبة الى - [00:42:09](#)

الى عامر بن لؤي وهو ابن خالي خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وامه ام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية لكن الخلاف باسمي ابن سعد يقول اهل المدينة يقولون عبدالله ومالك مدني - [00:42:37](#)

واهل العراق يقولون عمرو. ابن حبان يقول كان اسمه الحصين. فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله. والله اعلم واي ذلك كانوا على كل حال فهو مشهور بكنيته وهو اسلم قديما وهاجر قديما ومن المهاجرين الاولين قال - [00:43:06](#)

البراء اول من قدم علينا المدينة مصعب بن عمير. ثم اتانا ابن ام مكتوم فكانا لمن الناس القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من المدينة استخلفه عليها - [00:43:25](#)

ليصلي ببقايا المسلمين. آآ قالوا استخلفه ثلاث عشرة مرة ثم لما كانت لما كان زمن عمر بن الخطاب قالوا انه اه خرج الى شهد

القادسية واستشهد فيها وبعضهم يقول انه - 00:43:44

شهدها ولم يستشهد فيها ورجع الى المدينة ومات في المدينة. وبعضهم يقول لم يشهدا ولم يستشهد فيها. ولكنه مات في المدينة

وعلى كل حال فانه بعد عمر بن الخطاب لم يسمع له بذكر. مم نعم - 00:44:06

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا محمد استدنيني فجعل يقول يا محمد استدنيني هذا كانوا في الاول ينادون

النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يا محمد - 00:44:22

وربما قالوا يا ابا القاسم فنهاهم ربنا سبحانه عن ذلك قال سبحانه لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. فصاروا بعد ذلك

يقولون يا نبي الله يا رسول الله نعم - 00:44:39

فجعل يقول يا محمد استدنيني. اه جعل يقول يا محمد استدنيني. طيب هذه هذه الان فيها فيها آآ بعض المقال ارجئه الى مجلس

اخر. اكتفي بهذا سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - 00:44:54

اه - 00:45:19